أثر .

- أثر الشيء : حصول ما يدل على وجوده يقال : أثر وأثر والجمع : الآثار . قال ا تعالى : { ثم قفينا على آثارهم برسلنا } (وفي أ (وقفينا) وهو خطأ) [الحديد / 27] { وآثارا في الأرض } [غافر / 21] وقوله : { فانظر إلى آثار رحمة ا } [الروم / 50] .

ومن هذا يقال للطريق المستذل به على من تقدم : آثار نحو قوله تعالى : { فهم على آثارهم يهرعون } [الصافات / 70] .

وقوله { هم أولاء على أثري } [طه / 84] .

ومنه : سمنت الإبل على أثارة (انظر : لسان العرب (أثر) 6 / 7 ومجمل اللغة 1 / 87) أي : على أثر من شحم وأثرت البعير : جعلت على خفه أثرة أي : علامة تؤثر في الأرض ليستدل بها على أثره وتسمى الحديدة التي يعمل بها ذلك المئثرة .

وأثر السيف : جوهره وأثر جودته وهو الفرند وسيف مأثور . وأثرت العلم : رويته (قال ابن فارس : وأثرت الحديث أي : ذكرته عن غيرك) آثره أثرا وأثارة وأثرة وأصله : تتبعت أثره .

{ أو أثارة من علم } [الأحقاف / 4] وقرئ : (أثرة) (وهي قراءة شاذة قرأ بها السلمي والحسن وأبو رجاء .

قال ابن منظور : فمن قرأ (أثارة) فهو المصدر مثل السماحة ومن قرأ (أثرة) فإنه بناه على الأثر كما قيل : قترة .

راجع تفسير القرطبي 16 / 182 ولسان العرب 4 / 7) وهو ما يروى أو يكتب فيبقى له أثر .

والمآثر : ما يروى من مكارم الإنسان ويستعار الأثر للفضل والإيثار للتفضل ومنه : آثرته وقوله تعالى : { ويؤثرون على أنفسهم } [الحشر / 9] وقال : { تا لقد آثرك ا علينا } [يوسف / 91] و { بل تؤثرون الحياة الدنيا } [الأعلى / 16] .

وفي الحديث : (سيكون بعدي أثرة) (الحديث عن أسيد بن حضير أن رجلا من الأنصار قال : يا رسول ا ألا تستعملني كما استعملت فلانا ؟ قال : (ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض) . وهو صحيح أخرجه البخاري راجع فتح الباري 7 / 117) أي : يستأثر بعضكم على بعض .

والاستئثار : التفرد بالشيء من دون غيره وقولهم : استأثر ا بفلان كناية عن موته تنبيه أنه ممن اصطفاه وتفرد تعالى به من دون الورى تشريفا له . ورجل أثر : يستأثر على

أصحابه . وحكى اللحياني (علي بن حازم راجع أخباره في إنباه الرواة 2 / 255 . وذكر هذا أيضا كراع في المنتخب 2 / 536) : خذه آثرا ما وإثرا ما وأثر ذي أثير (المبرد في قولهم : خذ هذا آثرا ما قال : كأنه يريد أن يأخذ منه واحدا وهو يسام على آخر فيقول : خذ هذا الواحد آثرا أي : قد آثرتك به و (ما) فيه حشو . راجع لسان العرب (أثر))